[317] في شأنه، إنك طاهر مطهر، يطهر بطهرك (1) من طهرته بها، وليس من دونك أحد أحوج إلى تطهيرك إياه منى لدينى وبدني وقلبي فأية حال كنت فيها مجانبا لك في الطاعة والهوى (2) فالزمني وإن كرهت حب طاعتك، بحق محل جلالك منك حتى أنال فضيلة الطهرة منك لجميع شئوني، رب [صل على محمد و آل محمد] واجعل ما طهر من طهرتك على بدني طهرة خير حتى تطهر به مني ما اكن في صدري واخفيه في نفسي، واجعلني على ذلك أحببت أم كرهت واجعل محبتى تابعة لمحبتك، واشغلني بنفسي عن كل من دونك شغلا يدوم فيه العمل بطاعتك، واشغل غيري عني للمعافاة من نفسي ومن جميع المخلوقين ". فانه إذا قال ذلك ألزمته حب أوليائي، وبغض أعدائي، وكفيته كل الذي أكفي عبادي الصالحين. يا محمد ومن كانت له حاجة سرا بالغة ما بلغت إلى أو إلى غيري، فليدعني في جوف الليل خاليا، وليقل وهو على طهر: " يا ا ما أجد أحدا إلا وأنت رجاؤه، ومن أرجى خلقك لك أنا يا ا وليس شئ من خلقك إلا وهو واثق، ومن أوثق خلقك بك أنا يا ا، وليس أحد من خلقك إلا وهو لك في حاجته معتمد وفي طلبته، سائل ومن ألحفهم سؤالا لك أنا ومن أشدهم اعتمادا لك أنا لاني أمسيت شديدا ثقتي في طلبتي إليك وهي كذا وكذا - وسمها - فانك إن قضيتها قضيت، وإن لم تقضها لم تقض أبدا (3) وقد لزمني من الامر ما لا بد لي منها (4) فلذلك طلبت إليك يا منفذ أحكامه بامضائها [صل على محمد وآل محمد و] امض قضاء حاجتى هذه باثباتكما في غيوب الاجابة حتى تقلبني بها منجحا حيث كانت تغلب لي فيها أهواء جميع عبادك وامنن على بامضائها وتيسيرها (5) ونجاحها فيسرها لي فاني مضطر إلى قضائها و

---

(1) بطهرك تطهر خ ل. (2) والهدى خ ل. (3) فلا تقضى خ ل. (4) منه خ ل. (5) واكفنى مؤنة ترددها خ ل.